العدد ٨٢

السنة الثانية

الشورى

الشورى

سياسية اقتصادية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
١٥ روبية في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول

محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

AShoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الجمعة ١٦ ذو القعدة سنة ١٣٤٤

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن)

٢٨ مايو سنة ١٩٢٦

على ذكر معاهدة العراق

لسعادة امير كتاب العرب الامير شكيب ارسلان

لا يخفى أنه مضت علينا بضع سنوات ونحن — الوفد السوري لدى جمعية الامم — نعقب القضية السورية في جنيف وفي عواصم اوربة ومن وراءنا اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني تظاهرنا بالتقارير والمعلومات والوثائق والاحزاب الاستقلالية السورية تؤيد نيابتنا عنها وتعزز مطالبنا لدى عصبة الامم بالبرقيات الشديدة والعرائض الصريحة . حتى امتلأت اوربة بصراخنا وتراجعت في جواء الاندية كلها اصداء نداءاتنا

وقد بلونا في هذه السنوات الخمس من معاملات الدول العرف والنكر وذقنا الحلو والمر ورأينا الهزؤ والجد وعرفنا الجزر والمد ولم يبق وجه يمكن أن تنحل به عقدة سورية إلا وفكرنا فيه وأجلنا النظر في ظواهره وخوافيه . فلم نجد لنا نجاة إلا بالاستقلال التام والدخول في جمعية الامم والتوفر على اصلاح داخليتنا والمبادرة إلى تأسيس جيش نذب به عن حوض وطننا ونتقي الغارات التي لم يوجد سبيلها الينا الا كوننا عزلا

ولما وجدنا في أثناء سيرنا من وعورة الطرق وصعوبة العقاب مع تخاذل أبناء الوطن وتربص الجم الغفير منهم للاجنبي لا يلوون على شيء سوى المنافع الشخصية والحظوظ النفسية وإن لم تكن نفيسة أوشكنا في الاحايين ان نقطع الآمال ونرضى من البحر بالاوشال ولكننا عطفنا الانفس على المكروه وقلنا لنثبت على وتيرة واحدة إلى ان يتأذن الله بإتيان المراد إن لم نشاهده نحن في حياتنا شاهده أولادنا وأحفادنا فتواريخ الامم غير تواريخ الافراد

إلا انه لما اتفقت انكلترة مع العراق على وجه يقوم به التحالف مقام الانتداب وتدخل فيه مملكة العراق في عصبة الامم ورأينا العراق كثيراً من المبادئ الاستقلالية التي ان لم تكن شافية لما في صدور العرب وافية بحاجات نفوسهم في الوقت الحاضر فانها سائرة في طريق التقدم والتوسع ملنا الى هذا النوع من الاتفاق مع فرنسة وقلنا نأخذ الميسور ونطالب بالمعسور وما أعيى على اللحاق حق وراءه طالب . لا سيما إذا كان الطالب سوريا اي ملحاحا . فانـنا نحن معاشر السوريين اشتهرنا بالثبات والالحاح وان زعيما كبيراً بمصر كان يضرب المثل «بالالحاح السوري»!

ولهذا قلنا لبعض من شافهناهم من الفرنسيس : «ياهؤلاء ليكن عندكم شيء من الانصاف أفلا ترون الانكليز جاءوا الى جمعية الامم وقرروا أن العراق أصبح كفؤاً لادارة نفسه والتمسوا قبوله في العصبة وتقاضوا تصديق المعاهدة الانكليزية البريطانية التي أدالوا من الانتداب لها ؟ افتكم لستم أقل يداً من الانكليز ولا نحن أقل كفاية من العراقيين»

فكانوا يسمعون كلامهم عن سماع كلامنا وعاجونا محاجة من لا يحفل بان يكون برهانه سديداً أو ركيكا . ومنهم من كان يقول لنا بوجه أقشر : «إذا كان الانكليز قد ارتكبوا غلطا في العراق فليس بضروري ان نرتكب غلطاً مثله في سورية»

وأناس منهم كانوا يقولون انما : « لم نبذل كل ما بذلناه من المليارات في سورية لاجل ان ندكم إدارتها » فاذا ذكرناهم بصعوبة موقفهم بسورية أجابوا : «متى عجزنا عن حفظ سورية سلمناها الى الاتراك»

وما زلنا نسمع هذه الاجوبة الرطبة ، إلى أن بلغ أحد زعماء فرقة الاشتراكيين في البارلمان — غير الشيوعيين — إننا نرضى وفاق مع فرنسة على طراز الوفاق البريطاني العراقي ولما كان هذا الزعيم من أصدقاء المسيو هريو وكان من أنصار فكرة الجلاء التام عن سورية جرت بيني وبينه مراسلات عديدة في الموضوع كنت أستشف منها تفاؤله العظيم باقناع حكومته بالتراضي معنا على مثل ما تراضى به الانكليز والعراقيون . ولكنني كنت معتقداً في نفسي ان تفاؤله بغير محله وان للانتداب في مفهوم قومه كيفية لا تزول من أفكارهم بالبرهان بل بالسنان وانه لا يلبث أن يشعر بخيبة مساعيه . فما مضى على هذه المراسلة شهران حتى جاءني منه كتاب يقول فيه : « لقد دفعت إلى الحكومة جميع كتاباتك في أوقاتها وعملت كل ما أقدر عليه وكان جوابهم الاخير بأن أهالي سورية راضون مغتبطون لا يريدون شيئاً فوق الحالة التي هم فيها الخ »

كنت قدمت في اجتماع سنة ١٩٢٤ بجنيف نداء الى مجلس جمعية الامم أذكرهم فيه بما قرره من أمر العراق وأنشدهم مثله لسورية مع التصريح بالغاء الانتداب فكان لاستدعائي هذا وقع أطرقت له الرؤوس في جنيف إلا ان المجلس لم يكن يستطيع ان يأتي بما لا تهوى انفس الافرنسيين

ومن هنا يقدر المنصف ان يحاكم بيننا وبين هؤلاء القوم ويعلم من كان منا الاشد تمسكا والابعد عن النصفة والاولى بالاعتساف والتعصب!

وقبل ان شبت الثورة بقليل كانوا أرسلوا نائبا من البارلمان اسمه برونه — وهو من الاسف يدعي انه من حزب الشمال أي من الاحرار المعترفين بحقوق الناس — فرجع وقدم تقريراً لا يفترق شيئاً عما كان يقرره ليون دوده فيما قدر ان فرنسة عادت حكومة ملكية وذهب ليون دوده من قبل الملك الى أحد المستعمرات يفحص عن شكاوى الاهلين...

ثم شبت الثورة واستفحل أمرها واستؤصلت حملة الجنرال ميشو وباءت حملة الجنرال غاملين بالفشل ودمر ساراي وغاملين دمشق وانصبت كل هذه المصائب على رؤوس السوريين وبلغ اليأس من الناس أشده الاقصى والحكومة الافرنسية مع ذلك تقلب مسئلة سورية على جميع وجوه الحل وتحذر ان تلفظ اسم « الوفاق البريطاني العراقي »

وصرفت فرنسة — بناء على طلب انكلترة سراً — الجنرال ساراي الذي ضاقت مع أعماله فسحة الصبر وتعينت مكانه المسيو دوجوفنيل . وقلنا : لعل هذه المرة تغييراً أساسيا . وقال المسيو جوفنيل نفسه : لم أقبل هذا المنصب الا على شرط أن يكون التغيير جذريا واستمرت المعارك من خمسة أشهر إلى هذه الساعة وتخضبت أرض سورية بالدم وخرب نصف عمرانها وسقطت ألوف من القتلى وتعطلت الاعمال ووقفت الحركة وشلت المصالح « على رأي بعضهم — وعضت المجاعة بانيابها وخسرت سورية من رأس مال ثروتها ما لا يعوضه سلام خمسين سنة متوالية

كل هذا والمسيو جوفنيل يقدم الينا هذا الحل الجذري تحت صورة تقسيم سورية الى خمس ممالك وتخويل أهلها حق تأليف مجالس نيابية تكون الكلمة الاخيرة في انفاذ قراراتها للدولة الافرنسية واقامة فرنسة حكما فيما يشجر بين الدول الخمس السوريات — وكيف لا يشجر وفرنسة في البلاد — وابقاء العساكر الفرنسوية في الديار كما كانت عليه وأن تكون فرنسة هي الممثلة للدول السورية كلها في الخارج وغير ذلك من الاقتراحات التي لم نهتم بالتدقيق فيها بعد أن علمنا انها من جذورها الى رأسها سموم قاتلة .

ونسبنا ما ازددناه بهذه المدة من ارهاف النزعة الدينية وإعادة شكل الحرب الصليبية واجتهاد فرنسة بجميع الوسائل في ايغار الصدور وتكثيف الاحقاد بين المسلمين والنصارى بحيث ان لم يكن هؤلاء ليؤ دعوتها في الانغماس في الفتنة الى الحد الذي ارادته فرنسة فان الفضل في ذلك عائد الى عقلائهم والذين رأوا بعين البصيرة ان ما تقصده فرنسة بهم أن هو الا ما كانت قصدت مثله بارمن كيليكية وأن الاولى بهم أن يلزموا الحياد ولا يؤرثوا الاحقاد .

لوزان — شكيب ارسلان

حادثة في الرملة

كتب الينا من الرملة من اعمال فلسطين أن بعض الطيارات الانجليزية كانت تقوم بمناورة في سماء الرملة فسقط من احداهن « ساروخ » اصاب زرعا فأحرقه وكان اول من لمح النار الاديب السيد ابراهيم أفندي منصور مدير مدرسة الرملة الاميرية فركض الى ميدان الطيران وابلغ الحادثة للقائد فبادر جنابه بارسال عشرة من الجنود الانجليزية ومعها ادوات الاطفاء فرافقها ابراهيم افندي وقد ساعدوا الاهالي على اخماد النيران

قال المراسل بأن مدينة الرملة مدينة بالشكر لابراهيم افندي منصور الذي كافح النار مخاطراً بنفسه مع ايذكرانه ساعة شبوب النار كان رئيس البلدية يلعب النرد في قهوة تشرف على مكان الحادثة فرآى الناس يهرولون ولكنه لم يتحرك من مكانه «والشيء بالشيء يذكر» أقول أنه لما شاع مرة أن الحكومة ستعين الحاكم هورول الرئيس الى حاكم يافا والتمس منه عدم تعيين وطني لحكم الرملة وان يكون انكليزيا مهما كان الحال !!!

حديث الاسبوع

الدور الرابع

جاءني صديق يقول : قلت في حديث الاسبوع الماضي انه مر بك دوران . في الدور الاول كنت تحسب انك انت العاقل وأن الناس كلهم مجانين . وفي الدور الثاني اشتبه عليك الامر فما كنت تدري أأنت العاقل والناس مجانين ، أم انت المجنون والناس عقلاء ، ثم انت الان في دور ثالث تحسب فيه أنك أنت المجنون وأما الناس عقلاء . . قلت : نعم . قال : وهل تدري ما هو الدور الرابع الذي لابد أن تصير اليه ؟ قلت : وما هو ؟ قال : أما أنت فتستمر على جنونك وأما الناس فيعودون في نظرك مجانين قلت : لعل هذا أصدق الادوار ! !

التاريخ يعيد نفسه

في هذه السنة أي السادسة والعشرين في القرن العشرين بعد المسيح يقوم خصوم الدكتور طه حسين فيتهمونه أنه « اساء الى دين البلاد وحط من قدر السلف الصالح وسمم ابنيتها »

ولعل بعض الناس اعرف مني باولئك الخصوم هل كانت حملتهم الشعواء على الدكتور طه حسين غيرة منهم على الدين والسلف الصالح والناشئة البلاد أم اثباتاً لوجودهم ، أم تملقاً للعامة أم غير ذلك ؟

وفي القرن الخامس قبل المسيح أي قبل خمسة وعشرين قرناً قام خصوم سقراط فاتهموه «انه استخف بالهة بلاده وانه أفسد عقول الشبان وآدابهم»

لك اسوة يا استاذ بسقراط ولكن أذكرك أنك في القرن العشرين بعد المسيح لا في القرن الخامس قبله ، والا لكان جزاؤك أن تتجرع السم بيدك كما حكموا على سقراط أن يتجرع السم بيده

وقد يكون هذا محلا لأن أنقل للقارئ الكريم كلمة قالها المقتطف الاغر قبل سبع وعشرين سنة في مثل هذا المعرض ، في الصفحة ٤٩٢ من المجلد الثالث والعشرين قال :

يقول الاوربيون « أن التاريخ يعيد نفسه » يعنون بذلك ان ما جرى في زمن من الازمان وفي بلاد من البلدان يجرى أيضاً في زمن آخر وفي بلاد أخرى ، ويصدق هذا القول بنوع خاص على تاريخ العمران فانه يجرى على وتيرة واحدة في أكثر البلدان ، ترى ذلك واضحاً في ما قام من الحروب العوان بين رؤساء الديانات وأرباب العلم والفلسفه ، فان الرؤساء ادعوا أولا الاستئثار بالمعارف وكفروا كل من خالفهم أو ادعى علم ما لا يعلمون ، كما فعلوا بابن رشد الفيلسوف العربي وغاليليو الفيلسوف الايطالي ، حتى اذا شاعت آراء المخالفين لهم وقامت الادلة على صحتها قالوا انها من علومنا ومما تدل عليه عقائدنا وأخذوا هم وغيرهم يؤلفون الكتب للتوفيق بين العقائد الدينية والاقوال العلمية والفلسفية ، كما فعل بعضهم في تطبيق علم الجيولوجيا على الفصل الاول من سفر « التكوين » ورغبتهم الشديدة في هذا التوفيق عظموا القليل الذي يصلح له واغضوا عن الكثير الذي لا يصلح له . . هذا هو الدور الثاني من أدوار هذا الارتقاء العقلي ويليه دور ثالث يجتمع فيه علماء الاديان وعلماء الطبيعة على أمر لا مفر لهم منه وهو أن يترك العلم والفلسفة يسيران سيرهما من غير معارض ، وتترك الاديان تسير سيرها في تهذيب النفوس وتأهيلها للحياة الاخرى . وللناس مطالب مختلفة اتفقت على ان لا ينازع بعضها بعضا بل يسير كل منها في خطه مستقلا عن الآخر كما ترى في أمر الطبيب والتاجر فانهما لو أرادا التنازع لوجدا اليه سبيلا شتى ولكنهما لا يتنازعان بل يسعى كل منهما في طريقه ولو لم يكن لاحدهما غنى عن الآخر»

هذا ما قاله المقتطف الاغر قبل سبع وعشرين سنة ففي أي دور من هذه الادوار الثلاثة نحن اليوم ؟ !

* * *

أما الحديث حديث أدوار — ويظهر اني أعديت هذه العدوى من استاذي المقتطف — فلا بدلي وان اتكلم عن دورين آخرين اجعل الكلام عنهما خاتمة حديث هذا الاسبوع

مر على « أبناء آدم » دور كانوا يعتقدون فيه ان العلم ليس الا كمية من الحقائق محدودة ، حتى لقد قام قبل نحو ثلاثمئة سنة عالم انكليزي نسيت اسمه ، وطلب ان يجتمع رجال العلم ويؤلفوا كتابا يضمنونه مجموع حكمة البشر وعلومهم ينقله الخلف عن السلف — ولعل « دوائر المعارف » وضعت في أصلها لهذا الغرض فيكون للدين كتاب وللعلم كتاب ، هذا هو الدور الاول ، اما الدور الثاني الذي نحن فيه الآن فان أصحاب المذهب الجديد « الملاحدة الخبثاء قصار النظر صغار العقول الخ » يعتقدون ان العلم أصبح فيه خاضعا مثل سائر الاشياء لناموس التطور ، فكل يوم تهدم حقائق قديمة وتقوم حقائق جديدة ، وبعبارة اوضح يقولون اذا كان في الدين تنزيل فليس في العلم تنزيل

(ـــ)

اعــــلان

قررت اللجنة التي انتدبت لتقديم توصياتها بشأن وضع أصول لانتخاب أعضاء المجلس الاسلامي الاعلى وبشأن اجراء التعديلات الضرورية في نظام المجلس المذكورة في جلستها الاولى المنعقدة الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٨ ذي القعدة ٣٤٤ — ٢٠ أيار ٩٢٦ أن تطلب الى أصحاب الرأي ابداء آرائهم في هذا الموضوع الذي انتدبت اللجنة لاجله ، وان يرسلوا لوائح خطية الى اللجنة بآرائهم في مدة لاتزيد عن ٢٠ حزيران ٩٢٦ فاللجنة ترجو من أبناء البلاد أن يتقدموا بإرسال آرائهم اليها بصندوق البريد بالقدس (نمرة ٥١٧) كاتب اللجنة محمد العفيفي

الاستاذ احمد زكي باشا

أتانا في تلغراف من مراسلنا بالقدس لان صاحب السعادة استاذنا الكبير أحمد زكي باشا قد غادرها صباح اليوم (الخميس) ٢٧ مايو وسيحلها في المساء فرحبا وأهلا وسهلا

الضرب والتعذيب في يافا

كتب الينا من يافا ان سليم بك عبد الرحمن كان ماراً بالقرب من ادارة البوليس فسمع وقع عصا وصوت استغاثة فتقدم قليلا واذا بتبين الخبر وكفى احد الجنود والخبر الضابط بأن صاحب جريدة الاتحاد العربي موجود الان فترك الضابط عصاته وتظاهر بأنه لم يرتكب شيئاً فما على حكومة يافا اذا ارادت منع ضرب الناس الا ان تسأل سليم بك عن هذه الحادثة

من اخبار الجبل

(لمكاتب فاضل)

استسلام الجنود

لا يزال الجنود الفارية يستسلمون أفواجاً بعداتهم الحربية وقد بلغ عددهم منذ احتلال السويداء حتى الآن ما يزيد عن الالف ومائتين وهم يحاربون اليوم في صفوف الثوار .

برقية أندريا

أصبح من المؤكد قرب سقوط السويداء بيد المجاهدين وقد احتشد حولها جموع كبيرة من أبناء معروف وأخذ القواد الاثنيون في تعبئتهم وتنظيمهم استعداداً للهجوم الحاسم وهذا ما دعا الجنرال أندريا نزيل السويداء او اسيرها اليوم أن يبرق لجوفنيل يطلب اليه عقد صلح سريع مع الثوار .

المندوب الممتاز

وعلى أثر البرقية المذكورة قدم بيير أليب المندوب الممتاز في بطن طيارة الى السويداء للتحقيق عن حالة الجيش المحصور فيها وما لبث أن عاد من حيث أتي بالطيارة أيضاً .

فرنسا في سوريا

« عن جريدة الناس الغراء »

بيروت — (تلغراف خصوصي)

قال المسيو دى جوفنيل المندوب السامي الفرنسوي في سوريا أنه يقبل جعل الانتداب في شكل معاهدة تجعل لسوريا حكومة دستورية وعند الخلاف بينها وبين المندوب السامي يحتكم الفريقان الى فرنسا — الاهرام

الناس — جورج الخامس يفاوض جورج الخامس

نشرت الصحف السورية الخبر السابق وعلقت عليه جريدة فتى العرب بما يأتي :

شو صاير في شاقة راسه للاخوط دى جوفنيل تا يحاكينا بغير كلمة وحدة بهالجمدانة ! ويقول سوريا تحكم حالها بحكم دستوري ، ولما نتزاعل معه نتشاكي نحن وياه لفرنسا ؟ لحروب بيته ملا مهرج ، كيف نتزاعل مع فرنسا ونشكي لفرنسا ، ما أنه جنان دخلك ؟

وقالت جريدة الشورى التي تصدر بمصر

تعاهون يا أزعر بدى فرجيك حالك ، أي متى المربجية تحكم غلبوا الدروز تا تعلا علاك بهالتعليك ؟ وكيف بتزاعل معك أنا وتروح تلينا تشكي لامك ؟ بحروق بيتها فرنسا ويكب زيتها منحوسة بنت ستين الف أزعر....

احاديث عن العالم الاسلامي

مع العالم الرحالة الكبير الاستاذ الثعالبي

اليمن – الهند —٢—

حدثنا الاستاذ العلامة الرحالة عبد العزيز الثعالبي في عدد يوم الجمعة الماضي عن العراق وجزيرة العرب وأبقى من الجزيرة قسما من أهم أقسامها أراد أن يجعل له مكانة خاصة . ذلك القسم هو اليمن

سألنا الاستاذ عن اليمن فقال : —

لقد قرأت ما كتبه المتقدمون من رومان ويونان في وصف اليمن وما كنت أحسب عند سفرى اليها أنى سأرى فيها أوروبا فان البلاد كلها تشقها جبال مكسوة بالاحراش تتخللها الزهور العطرة فالجو دائما معطر بعبير الياسمين وهناك وميض السماء الصافية والنجوم المتألقة والارض المزهرة تجود عبقرية الشاعر

وهناك حقول شاسعة للزراعة منسقة أحسن تنسيق تزرع فيها الحبوب بانواعها المعروفة فى بلادنا والدخان والنيلة والقطن والبن والقات (وهو نبات مخدر). وقد لاحظت رقي الزراعة فى تلك البلاد فالحرث متقن والتنقية دقيقة حتى انك لاتعثر على عشبة فى الارض والارض ذات خصب كبير وكثيراً مايبلغ طول عود الذرة ثلاثة امتار حتى ان القساة لو دخلت زراعة ذرة لحجبتها عن الانظار

ومما يذكر ان بعض الاراضى يزرع مرة ويحصد ثلاث مرات مثل ارض «لحج» وهى كثيرة الامطار وجبالها مرتفعة

ومن يطوف اليمن يعتقد يقينا انها ذات مدنية عريقة وليست بلاد بداوة . يرى انها تجمع بقايا مدنيات درست ، وقد كنت أرى القصور السامقة ذات الهندسة العجيبة منتشرة من مركز متصرفية الحدود الى مدينة «صنعاء» ولم اقع في طريقي على بيوت الشعر أو الخصاص التى كنت اراها فى الحجاز او العراق أحيانا

وسألناه عن الحالة العلمية هناك فقال ان التعليم العصري مفقود لاسيما بعد خروج الاتراك من البلاد والقوم يعنون هناك بالعلوم الدينية والفقه والادب

وأهم شيء يجب ان يعرفه القراء بعد ذلك هو القدرة البالغة التى استطاع الرجل القدير الامام يحيى ان يحكم بها اليمن ويحفظ الامن والنظام فيها حتى اصبح فى ميسور كل انسان ان يقطع البلاد من اقصاها الى اقصاها فى اى وقت دون ان يخشى خطراً او يقع له اي حادث

واستطيع أن أؤكد لكم ان الامام يحيى اقدر حاكم شرقي يدير بلاده بمهارة وحذق وهو ذكي عالم ميال الى التسامح والتساهل وهو اول امام لايتحرج من اخذ النصوص من بقية المذاهب الاسلامية الاخرى مادام فيها رقي وفائدة لبلاده . وهو من جهة أخرى مجتهد ويحق له ان يدخل في المذهب وفي سياسة الدولة مايراه لازما . وأكبر همه الآن موجه الى تكوين وحدة يمانية تكون وأساسا للاسلام في المستقبل وكان قد دعا كافة حكام الاطراف الى مؤتمر تعين انعقاده فى سنة ٤٣ ووجه دعوة من قبله اليهم

وقد تحادثت مع كثيرين من اقيال اليمن وأصحاب السلطان في تلك الاطراف وكلهم قبلوا الفكرة مبدئيا . ولكن نقطة الخلاف على مايظهر لي كانت انهم يريدون ان يتفقوا مع اليمن فى السياسة الخارجية والدفاع عن البلاد ولكنهم يريدون ان يبقى لهم استقلالهم الداخلى وبعبارة أخرى يريدون ايجاد نظام «الاتحاد» بشروط ان تستتر حكومة اليمن وتستقر نظامها السياسي في شكل دستورى يضمن لكل البلاد حقوقها — وهو ما اوجه اليه نظر جلالة الامام

وأكبر مسألة شاغلة لفكرة هذا الزعيم العربى الكبير هى التفكير فى اصلاح اليمن بصورة لاتجعله فى المستقبل هدفا للمطامع الاجنبية . فهو يريد أن يستثمر اليمن بواسطة أموال الحكومة لكنه لايريد أن يشرع فى ذلك قبل الاطمئنان من جهة الدفاع عن البلاد — لذلك اوجد جيشا عتيدا لايقل عدد حاملى السلاح فيه عن ٢٠٠ الف مقاتل وهو وان كان جيشا مأجورا ولكن الامة اليمانية أمة عسكرية بطبيعتها ومستميتة فى الدفاع عن بلادها ولا أدرى ان كانت الظروف تسمح بجعل الخدمة اجبارية طبقا للنظام فى بعض البلاد المتمدنة . وهذه خير نصيحة أدخرها لليمن الآن

وفي اليوم الذى يتمكن فيه الامام من ايجاد المعامل الكافية للعتاد وتحضير لوازم الدفاع ترون السكك الحديدية فى اليمن

واعتقادى انه لو تسامحت معه الحكومة الانكليزية وصادقته فانها تجده أعظم حارس لشواطئ البحر الاحمر من المطامع الاجنبية

وانا نرجو من الامام العناية بنشر التعليم العصرى المطابق لروح الاسلام فان هذا يعد نواة صالحة لرقي البلاد ونرجو ان يرسل البعثات الى مصر وغيرها من بلاد الشرق حتى يعود افرادها للعمل على انهاض اليمن ادبيا وماديا

***

وانتقل الحديث الى ذكر الهند فقال الاستاذ الثعالبي : يصعب على الانسان ان يتكلم عن الهند في محادثة قصيرة يلم فيها بما فى تلك المملكة الواسعة العظيمة التى تكون مبعثا لحياة الشرق

ان الهند جادة في سبيل الحياة غير هازلة ولا مترددة فكل احزابها وكل رجالها العاملين مثل غاندى وموتلال نهرو يعملون باخلاص وتجرد من الغاية . وهنا اذكر والدمع يترقرق في عيني اسفا بطلا من ابطال نهضة الهند الحديثة هو المرحوم داس

من المعروف ان كبار الزعماء في الممالك يتخاصمون الا فى الهند فالاتفاق تام والوئام عام بين الزعماء من مسلمين وهندوس وكلهم لايتناشدون الا مصلحة الوطن

نعم هناك حزب صغير من الهندوس اسمه «اريا ساماج» على رأسه «مالويه» يثير في الهند عوامل الشر والانقسام لانه يعد الهندوس العنصر الوحيد الجدير بالوطنية الهندية ويرى المسلمين غرباء دخلاء في البلاد ولكن عقلاء الهندوس يزدرون هذا الرأى ويعتقدون انه من المستحيل تحرير الهند أو اعلاء شأنها فى المستقبل على يد غير المسلمين

ولا انكرك ان الهندوس يحتكرون فى مرافق الحياة ومنهم كثيرون من الاخصائيين ونحو ٩٠ في المائة من معامل الغزل فى بومباى واحد ابادى ايديهم غير انهم ينقصهم شيء هو الشجاعة الادبية فقد رأينا في المعارك السخيفة التى تقع باسم العناصر أو المذاهب وتثيرها أسباب التعصب من الجانبين ان الظفر دائما كان للمسلمين على الهندوس . وترى في بعض القرى التى يسكنها عشرات المسلمين والوف الهندوس السيطرة والهيمنة للمسلمين . لهذا يرى كبار الزعماء مثل غاندي واضرابه انهم لايمكن لهم تكوين عظمة الهند الا على أساس التعاون مع المسلمين لانهم العنصر الوحيد المهاب

ان من يرى نهضة الهند الادبية والاجتماعية والسياسية عن قرب لايسعه الا أن يعجب بها ويباركها لانها تقوم على قواعد صحيحة

ومما يسر ذكره أن الاسلام ينتشر من تلقاء نفسه بالرغم من الهناكات السياسية والعنصرية ومن عدم عناية المسلمين انفسهم بنشر الدين ويرجع الفضل فى ذلك لاصحاب الطرق ففى اكثر البلاد التى يسود فيها الاسلام الوثنية تجده لم ينتشر الا بواسطة هداية أصحاب الطرق ثم تجده يقل انتشاره فى البلاد ذات الدول لان سياسة الدول تعرقل اذاعته في الهند

والاوردو هو لسان مسلمي الهند وقد كان قبلا لهجة سخيفة محرفة من لسان البشتو وهو اللهجة العامة من لسان السنسكريت ولما أنصب الفاتحون المسلمون مثل المغول والفرس وغيرهم وانتشروا في الهند ازدادت لهجة المسلمين انحطاطاً وبعداً عن اللهجة المعروفة

من كان يظن أن هذه اللهجة المبتذلة السخيفة تصبح لغة من ارقى لغات العالم اليوم؟ لقد تكونت منها لسان الاوردو هذا اللسان استطيع ان احقق لكم انه اصبح فى مصاف اللغات الحية أصبح ارقى من العربية ترجم اليه من فنون وعلوم أصبح لسان العلم والتعليم في المدارس ابتدائية وثانوية وعالية فان الحركة العقلية التى يقوم بها ادباء وعلماء الهند جعلت هذا اللسان من اغنى الالسن الشرقية والفضل فى ذلك لمجامع علمية كثيرة تكونت في ظرف نصف قرن من مجمع في دهلي واخر في كلكتا وفي اورانجاباد ، ودار الترجمة والتأليف الملحقة بالجامعة العثمانية فى حيدراباد ودار للمصنفين

ولا ادل على هذه النهضة المباركة العظيمة في الهندمن ان اذكر لكم ان فكرة ترجمة القرآن لاتزال مبتسرة لم تنضج فى الشرق الادنى خصوصا في تركيا ومصر . ولكنك تجد اليوم في مكاتب الهند ٢٠ ترجمة للقرآن الى لغة الاوردو ولا تجد اى فن من فنون اوروبا الا فيها احدثها الا تلقى فيه عدة مؤلفات ففى علم الاخلاق ٣٢٠ مؤلفا و٢٠ فى الطبابة الشمسية على انها علم حديث والكيمياء الطبية مثلا وفلسفة الشعر ٤٧ مؤلفا بعضها في عدة مجلدات في حين انك لاتجد في العربية كتابا واحداً فيها و٤٥٥ مؤلفا في قوانين الامم والبسيكولوجي ٢٥ مؤلفا و٢٢ في الاقتصادى السياسى

وقد احصيت الكتب المؤلفة او المترجمة في الفنون الحديثة في الخمسين سنة الاخيرة فوجدتها ٧٣٠٥ مطبوعة فضلا عما لم يطبع . وليس في اللغة العربية تاريخ سياسي او اجتماعي للمسلمين يعول عليه بيناً تلقى فى لسان الاوردو ٦٤ مؤلفا بعضها في ٨ و ٢٠ مجلدات

هذا نموذج صغير من الحركة العقلية الادبية يستنتج منه القراء شيئا من حالة مسلمي الهند ومنه يعرف سكان الشرق الادنى مبلغ كد الهنود العقلى ونهضتهم الجديدة ويكفي أن نقول أن الجامعة العثمانية في حيدراباد لاتدرس الفنون في شعباتها الا باللغة الاوردو — وتوجد مؤلفات حديثة قل فى اوروبا تأليف مثلها مثل كتاب فلسفة العواطف للفيلسوف الصالح عبد الحميد البديوني

اذا جعلنا هذه النهضة الادبية وحدة قياسية لغيرها من النهضات الاخرى يمكننا أن نتصور مستقبل الهند وأهم مايفرح له الانسان اتفاق علماء الدين فى المنتدى بعضهم وتشكيلهم جمعية العلماء التى ارتبط بها كافة مدارس الهند الدينية والعلمية وهم جميعا مجتهدون في الدخول في معترك الحياة السياسية ولايرضون البقاء على حشايا الغفلات وتتفق الامة الهندية على مشاريعها الخيرية وغيرها بسخاء فان كافة المؤسسات العلمية تعيش بالهبات والتبرعات الواسعة لا من الاوقاف

وقد وقعت في البلاد ازمة مالية بعد الحرب أفضت الى افلاس بيوت مالية كثيرة وشركات لايقل عددها من ٥٠٠٠ بيت وشركة فاحدث هذا تدهوراً ماليا وعطل سير المشاريع العلمية وقد أخذت الحالة تستقر من جديد وأخذت الحياة الثانية تستأنف نموها

اما الحركة السياسية فتراقبكم ولا شك يتتبعونها في الصحف .

وسألنا الاستاذ أن يذكر لنا شيئا عن حيدراباد ونظام حيدراباد فقال :

ليس بين ملوك المسلمين ملك منقطع للاصلاحات مثل ملك حيدراباد ويرجع اليه الفضل فيما في بلاده من مستحدثات من خزانات المياه ومشروعات الرى ومستشفيات ومدارس وأبنية ومحكمة العدل جعلت عاصمة ملكه من أرقى العواصم لا فى الشرق وحده بل في اوروبا أيضا .

وقد اسس مدارس كثيرة للذكور والاناث وهى هياكل كبرى وأبنية فاخرة أنفقت عليها الملايين ، وآخر مدرسة انشأها من هذا النوع بعد الجامعة العثمانية مدرسة الامراء فقد أراد أن يخرج الامراء من عزلتهم ويدخلهم في الحياة العمومية بواسطة العلم ويقلدهم الوظائف ليعيشوا من كد عملهم بدل أن يعيشوا كلا على البلاد دون أن يفيدوها

وتدل المشاريع على أنه يريد أن يضع استقلال البلاد على مبدأ الاستغناء عن المعاونة الاجنبية واعتقد انه سيأتي يوم تستغني فيه الهند بمدارسها الضخمة المزدهرة عن المدارس الاوروبية

والملك جاد في جلب العلماء من سائر أطراف الهند ويخصص لهم اضخم المرتبات ويدخلهم الى دار الترجمة والتأليف بالجامعة العثمانية

أما مدرسة «عليكر» فيصح أن يقال فيها بحق انها مدينة العلم في الهند فهي اقدم جامعة اسلامية هناك وأرقى جامعات الهند بما فيها جامعات الهندوس ، وقد زرت جامعتهم في «بنارس» وهي فضلا عن انها انفق في بنائها ١٧ مليون روبية لا تعد شيئا بالنسبة لكلية «عليكر» التي كانت أساس الحركة العلمية والاجتماعية في الهند

واسمح لي بهذه المناسبة أن أحيي روح المرحوم الفقيد الكبير الطيب الذكر السيد أحمد خان فانه جدير بان يلقب بمجدد حياة الشرق العظيم

ياهافاس !

هافاس اسم شركة تلغرافية فرنساوية عرفت اخبارها بالكذب والمبالغة والهزء بحقوق الامم المستعبدة الخ وقد انتهت الينا رسالة في موضوع فظائع فرنسا في سورية ختمها حضرة الكاتب بمخاطبة شركة هافاس قال :

ياهافاس! لو هزأت من أهل سوريا الجنوبية «فلسطين» لانتسامهم لما عتبنا عليك . ولو قلت أن مليون عربى فى سوريا الجنوبية لم يشتكوا من جميع اكثر من الف جنيه ساعدة للسوريين المجاهدين لما أسأت الينا ولو قلت أن السوريين المتمولين فى مصر لا يجودون بشيء للمجاهدين السوريين لشكرناك ، ولو انك عيرت اهل فلسطين لسكوتهم وهزأت بهم لفقدهم كل شعور وطنية لقلت الحقيقة !

ولكن لعن الله هافاس !

الاستاذ البارونى

لايزال الاستاذ الجليل سليمان باشا البارونى الزعيم الطرابلسي المعروف في مملكة مسقط .

وقد علمنا أنه يود سكنى الاسكندرية ليأتى اليها بعائلته الموجودة بطرابلس الغرب والهاله من الاستانة ولكن انجلترا تمنعه من دخول أية أرض تحكمها أو تتسلط عليها وكذلك فرنسا وايطاليا وهكذا نجد زعماء الشرق كالامير شكيب والثعالبي والبارونى لا يجدون فى الممالك الاسلامية واحدة يستطيعون العيش فيها بسلام!

ماهنالك

جمعية الرابطة الشرقية

كان انعقاد مؤتمر الخلافة بمصر من البواعث الطيبة التى مكنت جمعية الرابطة الشرقية من القيام بعمل يذكر لها بالشكر نحو الشعوب الشرقية فتدفقت بتوديع الوفد الفلسطينى عند سفره بصفته جماعة تمثل امة شرقية ، ثم دعت اعضاء مؤتمر الخلافة الذين جاءوا من بلاد بعيدة الى حفلة شاي لتكريمهم والترحيب بهم فدعت حديقة دارها فى شارع سامي بالقاهرة عصر السبت الماضي بهؤلاء الضيوف الكرام فكنت ترى فيهم المصرى والشامى والحجازى والعراقي والطرابلسى والهندى والجاوى والتونسي والافريقي والمغربي واليماني والفارسي والتركي والمراكشي والبولوني الخ

وقد دارت محادثات ومسامرة بين هؤلاء الاخوان فكان منظراً عجيبا . وبعد ان طاف الخدم على الضيوف باكواب المرطبات واطباق الحلوى وقف حضرة صاحب السماحة الحسيب النسيب السيد عبد الحميد البكرى رئيس الجمعية فقام مخاطبا وقور وحيا فيه بضيوف مصر وحياهم على اختلاف اجناسهم وديارهم وقدم كلمته البليغة بما يلى :

« ارجو اذا رجعتم الى دياركم ولا اقول الى اقطاركم فالشرق كله قطر واحد كالجسم الواحد يتغذى بغذاء واحد ويحس باحساس واحد ان تبلغوا اخواننا واخوانكم ان الرابطة الشرقية تحس بقلوبكم وتدرك حواسكم وتتألم مما منه تتألمون وتسر بما به تسرون »

فقوبلت هذه الكلمة الحكيمة بالتصفيق طويلا ، ولاغرو فان السيد عبد الحميد البكرى فوق وزن شخصيته ومجد بيته يعد من اعلام الادب اليوم وزعماء نهضته

ثم تكلم الاستاذ الدكتور منصور فهمى وقراء هذه الجريدة يعرفونه من قلم الساحر ، فأضاف الى كلمة سماحة الرئيس كلمة عالية عن نهضة الشرق وحركة الحياة الجديدة التى دبت فيه ثم قال .

« ان الامل المشترك والالم المشترك هما أشد مايربط بين الاملين والمتألمين وان الترابط النفسى بين الشرقيين قد يتهم ظلما وعدوانا باسم التعصب احيانا ولكن الذين يتهمون الشرقيين بذلك هم المتعصبون وهم الظالمون وهؤلاء الظالمون هم اعداء الانسانية فضلا عن أنهم أعداء الشرق فاذا كانت تهمتنا بالتعصب هى فى سبيل تحقيق آمالنا المشروعة ورقينا فنحن نجهر حقا باننا متعصبون »

فكان الدكتور يقاطع بالتصفيق مراراً

تحية الوفد الهندى

وصلت الباخرة التى تقل الوفد الهندى الموفد الى الحجاز لحضور المؤتمر الاسلامى الاكبر ليلة الاحد الماضى الى السويس ثم انتقل منها الى باخرة اخرى اقلته رجوعا الى جدة لان بواخر الهند تأتي من بومباى الى السويس رأسا

وقد اجتمعت الرابطة الشرقية لهذه المناسبة مساء السبت بعد حفلة تكريم الضيوف الشرقيين وابرقت الى معتمدها في السويس محمد بك الفريدى البرقية الآتية :

« تكلفكم الرابطة الشرقية الترحيب بالوفد الهندي لجمعية الخلافة القادم ليلة السويس برياسة السيد سليمان الندوى وعضوية مولانا شوكت علي ومولانا محمد علي والسيد شعيب قرشى وترجوهم ان يكون لمصر حظ الاجتماع بهم في القاهرة بعد العودة من المؤتمر »

سياحة في القاهرة

دعت جمعية الرابطة الشرقية صباح الاحد الماضى جميع من بقي في مصر من أعضاء مؤتمر الخلافة الى سياحة أثرية في القاهرة وقد اقلت السيارات التى أعدتها الرابطة هؤلاء الضيوف وسارت أولا الى جامع سيدنا عمرو بن العاص في مصر القديمة وهناك تفضل العالم الاثرى يوسف افندي احمد المفتش الاثرى بوزارة الاوقاف فشرح تاريخ المسجد ثم رسمه لحضور عند تأسيسه على خارطة واضحة وبين الزيادات التى أضيفت اليه والتغيرات التى طرأت عليه في مختلف العصور فكان هذا الشرح عبارة عن محاضرة تاريخية مفيدة أعجب بها الحاضرون غاية الاعجاب

ثم سار الركب الى مدينة الفسطاط ، تلك المدينة العربية التى أخنى عليها الزمان وكانت الى عهد قريب ركاما تعلوها الجبال من الاتربة والتلول الى أن أهم اهتم المرحوم على بهجت بك مدير دار الآثار العربية كشف تلك الاتربة عنها فصرف عدة سنين في رفع التراب والصخور فبلغ مقدار ما أزاله من الاتربة أكثر من ثلاثة ملايين متر مكعب فظهرت اطلال جانب كبير من تلك المدينة العربية بشوارعها وبيوتها وقصورها فوقف الحضور يسمعون من الاستاذ يوسف افندي احمد شرح أحوال مايشاهدون من الطلول بقلوب خاشعة وعيون دامية أسفا على قوم حطمهم الزمان الى أن أوصلهم الى ماترى من الذل والهوان

وقبل حلول ساعة الظهيرة سار الركب الى جامع ابن طولون مبنى الخليفة فاذا هو جامع عظيم كأنه قلعة حصينة ذات أروقة واسعة وساحة عظيمة وأبراج هائلة ومنارة عجيبة بدرج يدور حولها بشكل حلزوني وكان الاستاذ يوسف افندي يحاضر القوم عن تاريخ هذا المسجد الضخم وكيف ومتى بنى .

ومن هناك سار الركب الى دار الآثار العربية بميدان باب الخلق فاستقبله مديرها الفرنساوي — نعم الفرنساوي ، كانه لايوجد في مصر من يصلح لان يكون مديراً لدار الآثار فيها — فجاء بلحيته الطويلة مع انه في أول الامر وبطربوش سميح الوضع ، يلبسه مادام في الدار وينزعه متى غادرها ، فتعرف على الحضور فاذا هو ، وهو عالم مستشرق ، لايكاد يفهم العربية واذا تكلمها فبتكلف ظاهر ظهوراً واضحا ، فلما تعرف على الاستاذ عطاء افندى الخطيب مدير أوقاف بغداد قال له بلهجته الناقصة : هل أنت من بغداد ؟ كيف حال سمو الامير فيصل — تأمل جيداً ، انه لم يقل جلالة الملك ، لان الفرنسيس حتى الساعة لايقولون إلا انه الامير ، بالرغم من كون جميع دول الارض اعترفت بملكيته وفرنسا في أولها ، فالحقد لايفارق هؤلاء القوم حتى العلماء منهم — ثم قال ، ولاندري مادخله في السياسة اذا كان من العلماء ، « لما كنا متفقين مع الامير زرته بدمشق وحدثته أربع ساعات دفعة واحدة » ... فقال أحد الرفاق لآخر : « يظهر ان صاحبنا المدير بليد الفهم قليل الذوق والدليل على ذلك انه يقعد في حضرة ملك أربع ساعات متواليات ... »

والخلاصة انه بينما كان الجمع يدور تلك الدار ويتفرج على آثار العرب في مصر واذا بموظف اجنبي يقول لهم : عن أمر المدير لم يبق لكم هنا سوى ٥ دقائق فقط ! فقال أحد الاخوان « حقا أن البيوت خرجت من باريس » .... فقال آخر : « قيل انه خرج منها الى الابد » .... ثم غادرنا الدار وفي النفوس اشياء

واننا نختم هذه الكلمة بالثناء على الرابطة الشرقية وعنايتها بضيوف مصر وافادتها اياهم كما نشكر الاستاذ يوسف افندي عنايته بالعلم وسعة اطلاعه وكرم أخلاقه

متفرقات

الامير شكيب

كتب الينا من برلين ان سعادة الاستاذ العلامة الامير شكيب أرسلان قد وصلها في منتصف مايو الجاري قادما من سويسرا فوفدت الجاليات الشرقية للسلام عليه والترحيب به وسيعود الى لوزان قريبا صحبته السلامة في حله وترحاله

الزعيم التونسي في القاهرة

لايزال الاستاذ الثعالبي ضيف مصر موضع تكريم اهل الفضل وسخائهم وقد لبى دعوات الاستاذ الهلباوي بك وعثمان مرتضى باشا والسيدة ماري مجار وعلي الرفاعي بك وجمعية شمال افريقيا والاستاذ الزنكلوني والشيخ حسين والي والدكتور منصور فهمي الخ ولاتزال الدعوات تتوالى عليه من كبراء مصر متتابعة فلو أراد أن يجيبها كلها على التوالي لاحتاج ذلك الى نصف عام

القضية الكبرى في مصر

حكمت محكمة جنايات مصر ببراءة المتهمين بحوادث القتل السياسية وهم الاساتذة محمود فهمي النقراشي بك وكيل وزارة الداخلية الاسبق . والدكتور احمد ماهر بك وزير المعارف سابقا ، وحسن كامل الشيشيني بك الاستاذ بمدرسة الحقوق والتجارة ، وعبد الحليم البيلي بك سكرتير السفارة المصرية في تركيا ، والحاج احمد جاد الله ، ومحمود عثمان مصطفى

وقد حكمت على واحد من المتهمين بالاعدام واسمه محمد فهمي علي . وقد خرج المبرأون من السجن الى دار سعد باشا رأسا وكانت الجماهير في الشوارع تحييهم وتصفق لهم على طول الطريق

الصحافة في البرلمان

فاز زميلنا الكاتب الكبير والصحافي الشهير احمد حافظ عوض بك صاحب جريدة كوكب الشرق الغراء في الانتخابات النيابية للبرلمان المصري عن دائرة باب الشعرية في القاهرة

فنحن لانبتهج فقط بفوز صديق جليل بهذا الشرف الذي منحته اياه الامة بل وبكونه من ابناء هذه الحرفة التي خدمها منذ ربع قرن ايضاً واننا لنهنئ الاستاذ البارع بثقة امته به ونهنئ الصحافة بفوز احد اعلامها

جوقة النصب

كتب الينا من أماكن كثيرة بفلسطين ان فياض طوقان يطوف بجوقة من العاطلين باسم التمثيل وجمع اعانات لحزب العمال بنابلس والحقيقة انه لاحزب هناك ولا مساعدة لعمال وانما هي طريقة لابتزاز نقود الناس بسوء الكذبة وشناعة الاسلوب

فرح آل عز الدين

احتفل مساء الخميس الماضي في مصر الجديدة بزفاف كريمة صاحب السعادة سليم بك عز الدين من اعيان لبنان واحد كبار موظفي وزارة الداخلية المصرية على حضرة عثمان بك اباظه المفتش بمصلحة الاملاك الاميرية ومن بيوتات مصر العريقة فنهنئ آل عز الدين وآل اباظه ونرجو لهم دوام الافراح

مؤتمر الطلبة التهذيبي

عقد طلبة العراق وفلسطين وسورية هذا المؤتمر في الصيف الماضي في بيروت فأسفر عن نجاح باهر كان من ثمرته عقد الصلات بين طلبة هذه الاقطار العربية وقد تألف طلبه بافا فراعاً لهذا المؤتمر برئاسة السيد ابرهيم الشنطي

وسافر وفد من الطلبة الى القدس فزار سعادة الاستاذ المحقق احمد زكي باشا واطلعه على غاية هذا الفرع فسر سعادته كثيراً ووعد بالقاء محاضرة فيه عند افتتاحه .

الثعالبي وسعد باشا

اجتمع الزعيم التونسي مساء الاحد الماضي بالزعيم المصري في بيت الامة فاستغرق اجتماعهما أكثر من ساعة دار فيها الكلام على أمور الشرق عامة ومصر وتونس خاصة وقد أعجب دولة سعد باشا بالاستاذ الثعالبي غاية الاعجاب

وقد شيع دولته ورجال الوفد المصري الاستاذ الثعالبي بالاجلال الاكرام

وقد علمنا أن سعادة ابراهيم بك الهلباوي والشيخ عطا افندي الخطيب مدير أوقاف بغداد قد حضرا هذه الجلسة

فلسطين ومؤتمر مكة

اتصل بنا ان سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين سيحضر بنفسه المؤتمر الاسلامي الاكبر الذي سيعقد في مكة

وقد يغادر سماحته القدس في هذين اليومين الى الحجاز ان لم يكن قد برحها وسينوب عنه في رياسة المجلس الاسلامي الاعلى الاستاذ الشيخ محمد مراد مفتي حيفا وعضو المجلس

أفغانستان ومؤتمر الخلافة

علمنا من مصدر خاص أن جلالة أمير الافغان ابرق لفضيلة شيخ الازهر ورئيس مؤتمر الخلافة يوكله عنه في المؤتمر الذي انفض وكان وصول البرقية بعد فض آخر الجلسات

الامير عبد الكريم والخلافة

علمنا ان سمو الامير عبد الكريم قد أناب عنه الشيخ حسين والي سكرتير مؤتمر الخلافة العام وان التوكيل الموقع منه موجود عند الشيخ حسين المذكور وهذا ما يؤكد خبر منع نواب الامير من دخول مصر

أما ان سموه يوكل الشيخ والي فهو أمر يدل على انه لا يعرف الامة حق المعرفة ..

الاستاذ احمد زكي باشا
في فلسطين

كتب الينا من يافا ان سعادة الاستاذ الجليل احمد زكي باشا قد لبى دعوة شبان المؤتمر التهذيبي فجاء الى يافا والقى فيه محاضرة بديعة بمناسبة حفلة افتتاحه تحت رعاية رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين وعطوفة موسى كاظم باشا الحسيني والاستاذ السكاكيني وجميل بك الحسيني وقد حضروا خصيصا لهذا الغرض ثم عادوا الى اصباح الجمعة بقي كاظم باشا وضيفه زكي باشا في يافا

وقد لبى الاستاذ زكي باشا دعوة الجمعية الاسلامية المسيحية فألقى مساء الجمعة محاضرة جامعة تناول فيها القطعة الجغرافية واتحاد الفلسطينيين وضرب لهم الامثال بما جرى للعرب في الاندلس ثم تطرق الى ذكر الثورة السورية فحض على مساعدة المنكوبين وجاد بشيء من المال فتبعه الحاضرون وتبرعوا بما جادت به نفوسهم فبلغ الاكتتاب نحو ٣٠٠ جنيه وقد خطب في هذه الحفلة الاديب المعروف راغب افندي الامام والاستاذ المظفر

والقى الاديب مصطفى افندي الدباغ قصيدة . ثم ختم الاستاذ زكي باشا هذه الحفلة بكلمة حماسية هزت الافئدة هزا

وبعد نهاية المحاضرة ركب كاظم باشا وصديقه زكي باشا وعمر افندي البيطار السيارة فودعوا بالهتاف والتصفيق

محبة اليهود في الدنيا !

روت جريدة اسرائيل ان الطلبة في تورنس تجمهروا حول ادارة جريدة يهودية ورشقوها بالحجارة ونادوا بسقوط اليهود . وذكرت ان نواب الحزب الوطني في بولونيا وضعوا مشروعا الغرض منه ابعاد اليهود عن مجلس الشيوخ ...

سفر الوفد الفلسطيني

غادر العاصمة مساء الجمعة الماضي الوفد الذي اوفدته فلسطين لمؤتمر الخلافة وهو مؤلف من الاساتذة الفضلاء الشيخ محمد افندي مراد مفتي حيفا وعضو المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين وجمال بك الحسيني السكرتير العام للجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس والشيخ حسن افندي ابو السعود وقد أبلى الوفد بوسعه مشكورا السعي مذكورا بالخير وقد بيض وجه فلسطين أمام المندوبين جميعاً وأثنت عليه الصحافة المصرية أجمل ثناء ذاكرة كفاءته ونزاهته

وقد اراد البعض إقامة حفلة تكريم لحضرات رجال الوفد ولكنهم اعتذروا بضيق الوقت واضطرارهم الى مبارحة مصر فودعهم في المحطة عدد كبير من الافاضل يتقدمهم مندوبو جمعية الرابطة الشرقية صاحب السعادة الميرزا مهدي رفيع مشكي بك والاستاذ الزنكلوني ونسيم أفندي صيبعة ومندوبو الازهر يتقدمهم الاستاذ الشيخ حسين والي والشيخ عبد المجيد اللبان والاستاذ الظواهري الاحمدي شيخ معهد اسيوط وصاحب السعادة أحمد حلمي باشا وتوفيه بك السلطة وشكري بك القوتلي وغيرهم من كبار السوريين والشيخ عيسى أفندي منون شيخ رواق الشوام بالازهر وبعض طلبته رافقتهم السلامة في الحل والترحال

تشويه سمعة نابلس
وتشويه سمعة آل طوقان

كتب الينا من يافا أن جوقة التسول الطوافة التي يقودها فياض وأكرم طوقان الاعرج باسم التمثيل واسم عمال نابلس كانت تبيع تذاكر السلب والتسول هنا بكل وقاحة فكانها ضريبة على الناس قال الكاتب : أن هذه الطريقة الخسيسة للتعيش قد آلمت أعيان نابلس الذين يسكنون يافا ألماً شديداً وقد سمعوا باذانهم بعض الشباب يسبون نابلس وأهلها

من اخبار الثوار

كتب الينا من جبل الدروز انه لاصحة لما شاع عن مقتل المجاهد ابراهيم صدقي بك وقال الكاتب ان صدقي بك قد جرح ولكنه شفي وعاد الى ميدان القتال .

وكان المسيو بيجان مدير الامن العام بدمشق قد امسك المرحوم منير المطلي احد طلبة الحقوق بتهمة انه يحمل رسالة من ثوار الغوطة الى دمشق فضربوه في ادارة شرطة دمشق الى ان مات متأثراً برصاصة من مسدس بيجان السفاح فأجهزت عليه رحمه الله فلما ثبت خبر استشهاده على هذه الصورة تطوع بضعة طلاب من رفاقه فانضموا الى الثوار للاخذ بثأره

معركة شهبا

كتب الينا من بيروت أن خسارة الفرنسيس في معركة شهبا بلغت الف ومأتي جندي معظمهم من الارمن والجراكسة والمغاربة وقتل سبع ضباط منهم واحد كولونل وآخر كبتان والباقون بين ملازم ويوزباشي وكانت هزيمة الفرنسيس تامة والدروز خلفهم يسوقونهم حتى اسوار السويداء وقد غنم الدروز من الخرطوش والبنادق شيئا كثيراً لا يحصى وقال المراسل أن محدثه ذكر أن الدروز ما استطاعوا نقل غنائمهم في يومين لكثرتها . ووجدوا في قلانس الجراكس عدداً كبيرة من الليرات والحلي الذهبية مما نهبوه في دمشق والقرى التي كانوا يسطون عليها وما ربك بظلام للعبيد

فقيدة آل بسترس

نعيم الاستاذ الفاضل سليم بك بسترس المحامي المعروف في القاهرة بشقيقته الفاضلة فنعزي سعادته وآل بسترس الكرام ونطلب لهم جميل الصبر والسلوان

الحاج عزمي

قال مراسل العهد الجديد الخاص من مصر : « اعتزم أستاذنا النابغة ، الوطني الفعال والحركة الدائمة ، الدكتور محمود بك عزمي سكرتير تحرير السياسة وصاحب امتياز « الجديد » ان يسافر الى الديار الحجازية بعد مدة قريبة لاداء فريضة الحج وحضور مؤتمر مكة الذي سيعقد في أواخر ذي القعدة ففي سلامة الله يانابغة الحجاج وعلى أمل العود القريب » .

السلطان عبد المجيد

علمنا ان جلالة السلطان عبد المجيد يرقب أخبار مؤتمرات الخلافة التي تعقد في الشرق بعين ساهرة وهو لاينفك يستعلم ويستطلع لانه يعد نفسه لايزال خليفة المسلمين

الانتخابات للبرلمان المصري

ظهرت نتيجة الانتخابات لمجلس النواب ففاز الحلفاء أي الحزب السعدي والحزب الدستوري والحزب الوطني على الاتحاديين أو حزب حكومة زيور باشا فوزاً باهراً فطحنوهم طحنا وسحقوهم سحقا بـ ١٨٨ صوتا مقابل ٤ فقط فنال السعديون ١٥٤ صوتا والدستوريون ٢٥ صوتا والحزب الوطني ٦ أصوات والمستقلون ٣ وحزب الحكومة ٤ أصوات كما تقدم وهكذا فان ارادة الامم تتجلى مهما ضغطت عليها القوة وان ربك لبالمرصاد

الشبيبة الارثوذكسية في يافا

انتهى الينا البيان السنوي عن أعمال نادي الشبيبة الارثوذكسية في يافا لعامه الثاني وهو حافل بالاعمال المفيدة التي اتاها كاقامة حفلات خطابية وتكريمية وسهرات تمثيلية ومساعدات للفقراء من الطلبة الناجحين ومنكوبي سورية الخ

وقد بلغت وارداته في عامه الثاني بما فيه رصيد السنة الاولى ١٩٩٢٥ غرشا ونفقاته ١٣٠٠٩ غروش والرصيد ٦٩١٦ غرشا فنثني على هذا النادي النشيط ونرجو للشبيبة بافا كل نجاح وفلاح

ملحوظة لابد منها

ذكرت الزميلة فلسطين انه قد وردت برقية على سعادة الاستاذ احمد زكي باشا ساعة انعقاد اجتماع القدس من الاستاذ الثعالبي والاستاذ الزنكلوني

وتفصيل ذلك انني وضعت هذه البرقية لارسلها وحدي فصادفني الاستاذان فاطلعتهما عليها لاختبر أيهما فيها فقال الاول ضع اسمي معك وقال الثاني واسمي ايضاً . فلما ارسلتها ارسلتها باسمائنا نحن الثلاثة لفلسطين العزيزة غاضبة حتى اغفلت الاصل وذكرت الفرع ؟ (ابو الحسن)

وداعا أيها الشرق

بمناسبة انعقاد المؤتمرات الاسلامية الكبرى الثلاثة الآن ستصدر قريباً رواية « وداعا أيها الشرق » مالئة جزءاً كبيراً من أجزاء « مجلة السيدات والرجال » المختصة بابحاث النهضة الشرقية . وتدور هذه الرواية تطرق الاتراك في الغاء الخلافة وفي نقض كل قديم وتقليد كل جديد . وقطع آخر صلة بينهم وبين العرب التحاقا بالغرب . إلى أن قالوا « وداعا أيها الشرق » . ولذلك تأخر صدور العدد الخامس من هذه المجلة وسيصدر الجزآن الخامس والسادس في آخر هذا الشهر متصلين وأحدهما هذه الرواية العظيمة الشأن . فلتلفت اليها الانظار ؟

مصر   نقولا مراد

صاحب مجلة السيدات والرجال

احمد الامام

عاد الى فلسطين في الاسبوع المنصرم الاستاذ الفاضل احمد افندي الامام عائدا الى حيفا وافقته السلامة

النذالة في الخصومة

ما رأيت في حياتي جماعة مجرمة آثمة كجمعية نابلس المزيفة التي تسمى اليوم بالعصابة !

كانت هذه الطغمة الفاسدة المفسدة تهرول الى صاحب جريدة الشورى اذا زار بلدته تتسلط عليه واذا غاب خطبت وده وتفانت في خدمته فلما زاغت نيات رجالها وصدوا عن سبيل الله حاربهم ليردهم الى الله فقاموا يقاطعون جريدته فزاد عدد المشتركين منذ شرعوا بمجانبتهم ٢٢ مشتركا جديداً عدا ، وكانوا قد التمسوا من الحكومة منع دخولها لفلسطين فلما جاءت مناسبة الثورة السورية وطلبت الحكومة الفرنسية منعها ومنعت كتبوا للحكومة عريضة شكر على عملها الخطير ... ولما منعت جريدة الرقيب ارسلوا اليها كتاب شكر ايضا ... وبعد ذلك التمسوا منع جريدة الجديد ولكنها لم ترد عليهم طبعا .

ولما احتجت اللجنة التنفيذية بفلسطين لدى الحكومة الفلسطينية على منع الشورى كتبوا الى الحكومة يقولون أن اللجنة التنفيذية لا تمثل الامة وانهم مسرورون لمنع الشورى ، وكتبوا الى اللجنة التنفيذية ينذرونها باعلان الانشقاق عليها اذا واصلت الاحتجاج. ثم سلطوا البوليس بنابلس فقام بعدة مكائد للاضرار بشقيق صاحب الشورى فنجاه الله ورد كيدهم الى نحورهم وشتتت حكومة فلسطين شمل رجال بوليس تلك الجهة اشنع تشتيت

ولما ضاقت صدورهم الخبيثة اجتمعوا وقرروا مقاطعة محل ابناء عم صاحب الشورى الموجود في مصر ومنع شحن الصابون اليه !

ثم اتفقوا اخيراً مع الخواجة قلقيلي صاحب جريدة السب والشتم على أمر جديد وهو نشر مقالات لا طعنا بصاحب الشورى وحده بل وفي أقاربه وأهله وأعمامه في فلسطين لدرجة انهم شتموا والده وامه أيضا .

هذه سطور ارجو نشرها معلنا كان الامر ليس ذما لهذه الطغمة الحقيرة الفاجرة ولكن لاطلاع ابناء الوطن على صفحة من أخلاق شرذمة شريرة تزعمها الادب والزعامة كذبا وتدليسا وللامة أن تقدر قيمة عصابة نابلس ودرجة سقوطها والسلام

نابلس   عضو سابق

في الجمعية الاسلامية المسيحية

(قلم التحرير — . . . .

. . . .)

الضرب والتعذيب بفلسطين

كتب الينا من الهد ان خير الدين بسيسو ضابط الشرطة لايزال يستعمل الضرب في مناقشة الشهود أو استجواب المتهمين فنحن نوجه أنظار فخامة اللورد بلومر الى هذا البلاء الذي ينزل بالناس من ضابط غاشم لايرعى للقوانين حرمة

نحن لانطلب مستحيلا ، بل نحن نطلب اجراء التحقيق عن هذه التهم لا أقل ولا أكثر نطلب العدل ولانفك نطلبه الى أن يفرجها الله عن الناس

اهداء الجريدة

أهدى هذه الجريدة عن سنة المواطن الفاضل توفيق افندي دياب حسن في شيكاغو عاصمة أميركا الى جمعية شبان يثرب الفلسطينية بشيكاغو أيضا فنثني على وطنيته

كرباج الحوذي ...

روت احدى صحف دمشق أن حوذياً كان يسوق خيل عربته في شوارع دمشق بحماسة فكان صوت كرباجه يتتابع فظن الناس أنه صوت رصاص الثوار فاقفلوا الحوانيت وابواب الدور وتراكضت السابلة من كل جانب وكان جنود الفرنسيس اسرع في الجري من الغزلان !

أناتول فرانس في مباذله

تحدثت مجلة « الزهراء » المنيرة الى قرائها عن هذا الكتاب حديثا استغرق ست صفحات منها قالت في نهايتها ما يلي :

« وقد نقل هذا الكتاب الى العربية سيد كتابها في هذا العصر الامير شكيب ارسلان ، وضم اليه كتاب نيقولا سيغور في وصف أناتول فرانس وما عرفه من حقيقة أمره وما سمعه من آرائه في الحياة والخلق والعلم والسعادة والشقاء »

ثم قالت

« ومن أفضل ما زينت به هذه المجموعة الانيقة حواشيها التي استغنى بها الكتاب من غيره من كتب التاريخ والادب والفلسفة ، واكثرها تراجم لاعيان الادب الفرنسوي والتاريخ الاوربي الذين ورد ذكرهم في متن الكتاب فأتى الامير — حفظه الله — على تراجمهم ، وعنى ناشر الكتاب رصيفنا الغيور على هذه الصناعة الاستاذ الياس افندي أنطون الياس بنشر صورهم أيضاً الى جانب تراجمهم بحجم يناسب تلك الحواشي . وحبذا لو كان أفرد لهذه التراجم فهرساً هجائياً في آخر الكتاب لانها تعدل كتاباً قيما من حقه أن يكون له فهرس .

هذا وليس بين قراء العربية من لاينظر بعين الاجلال للعلامة المجاهد الامير شكيب ارسلان ، مع ان العالمين منهم بمجموع حسناته نفر قليل . ولا غرو فحسنات الامير أوسع نطاقا من ان يلم الجمهور بأكثرها فضلا من مجموعها . ولست أعرف فيمن عرفتهم من رجال النسل وأعلام الاصلاح من يدانيه في علو الهمة وخصب المدارك وكثرة الانتاج ، مع التجويد البالغ غاية الغايات . وأظن أن رسائله ذات الخط الانيق التي يكتب بها الى أصدقائه في المشرقين والمغربين تكفي للدلالة على نشاط الرجل العامل ، فما بالك بهذه المؤلفات الممتعة ، وهذه الفصول التي ساوت بها الصحف والمجلات حافلة بالعلم والتحقيق وحسن الاحتجاج للتاريخ الاسلامي والبيان العربي ولحق هذا الشرق في الحياة . فضلا عن التقارير والمذكرات والاحاديث والمفاوضات التي يقوم بها في أوربا دفاعاً عن البيضة وذباً عن الحقيقة . الى غير ذلك من صنوف الجهاد التي نرجو الله أن يكافئ الامير عليها بتحقيق نتائجها وامتاعه بها في الدنيا واثابته عليها يوم الدين »

والكتاب يطلب من المطبعة المصرية بشارع الخليج الناصري بالفجالة بمصر وسائر المكاتب المهمة وثمن النسخة ٢٠ غرشا مصريا

آخر أخبار جبل الدروز

عمان — لمراسل أديب

حصار السويداء

اشتد في هذه الآونة الحصار على القوة الافرنسية الموجودة في السويداء بحيث لم يعد أحد من الجنود يستطيع الوصول من البلدة الى القلعة وقد خرجت منها قوة الى قرية الرحى لجلب الماء فهاجمتها القوة الدرزية المرابطة في جوار السويداء واستولت عليها ولم ينج منها الا القليل واضطر الافرنسيون لجلب الماء بواسطة الطيارات من درعا .

مؤتمر الحوارنة التاريخي

قدم عدد من شيوخ الحوارنة الى قرية (ذيبين) وعقدوا مؤتمراً مع زعماء الدروز قرروا فيه الاشتراك بالثورة واعدام شيوخ حوران الموالين للسلطة الافرنسية وقد عادوا بصحبتهم رهط كبير من الدروز لاعلان الثورة بحوران .

ملاحظات وخواطر

مؤتمر الخلافة أيضاً ...

كنت أود أن لاتكون كتابتي عن مؤتمر الخلافة في هذا الباب من أبواب الجريدة ، لانني لاأحب للمسحب أن يقع تحت هذه « الخروطة » التي لاتراعي في الشام خاليلا . ولكن شاء أسيادنا المشايخ ألا تكون « ودقتهم » إلا فيهاقاذا العمل إذن ؟

لما قال أعضاء المؤتمر للشيخ حسين والي سكرتير العام : هات القانون الداخلي لنفحصه قال : لالزوم لذلك .. لان هذا القانون وضع بكل عناية وتدقيق واشتركت أكبر العقول البرلمانية في تنسيقه ......

اذن فلابد بعدها من الشيخ والي من تناول هذا المؤتمرة اخرى وهي الاخيرة بلاشك ، ولا يكون المرء إلا حيث يضع نفسه

وبديهي ان المؤتمر لم يكن ينظر الناس ، وخصوصاً في مصر ، نزيهاً وان كانت نزاهته ظهرت في الجلسة الاخيرة عند تفويض المؤتمرين في اختيار مكان اجتماعه المقبل ، فلم يكن اذن في أول عهده مؤيداً من احد لامن الرأي العام ولامن الصحافة . لم يرض عنه الرأي العام بعد أن رأى جماعة من أصاغر الشيوخ تقوم بالترويج لهذه الحركة ، ولم ترض عنه الصحافة لانه لما استفتح أعماله استفتحها باشهار الحرب على الصحافة « مش عاوزين جرائين . مش عاوزين جرائين » ......

***

عقد المؤتمر جلسته الاخيرة في مساء يوم الاربعاء الاسبق فأسفر عن إصدار القرارات التالية : (١) وجوب الخلافة في الاسلام (٢) امكان نصب الخليفة (٣) أن يكون ذلك في مؤتمر اسلامي تمثل فيه الشعوب الاسلامية تمثيلا صحيحاً .

— أما برقية مكتب الاستعلامات السوري التي نشرناها في الاسبوع الماضي ووجهها الى المؤتمر يذكر فيها ماجرى لدمشق ويطلب الاحتجاج فانها تامت ، وبينا المؤتمر مجتمع في جلسته الاخيرة واذا ببرقية مطولة أرسلها أحرار سورية في مصر الى هيئة المؤتمر تحمل اليه من لواذع القول وقوارص الكلام لسكوته مالانقدر على نشره .

وهذا حق : لان المؤتمر الاسلامي الذي يسكت على تدمير عاصمة عواصم العرب وتقتيل أهلها مجاملة للاجانب الذين يرتكبون هذه الفظائع ليس بمؤتمر له قيمة وخطر

بل لو ان أهل دمشق وجهوا اشكواهم وبثوا حزنهم الى مجمع الكرادلة في رومة لماتأخر البابا عن الانتصار لهم والاحتجاج على ما أصابهم . أليس أهل دمشق من البشر؟ أليس ان رجال مجمع الكرادلة من البشر؟ اذن فهل من غرابة في قيام هذا المجمع بالواجب نحو قوم ظلموا فبثوه حزنهم؟ فكيف يكون شعور المسلمين نحو هذا المؤتمر اذا لم يحتج ، وكيف تكون قيمة المسلمين بنظر الفرنسيس أنفسهم لو سكت والعياذ بالله ؟!

ولكن وبك لم يشأ فضيحة جديدة للمسلمين فانه ألهم المؤتمر القيام بالواجب فوضع احتجاجاً هذا نصه :

« تلقى مؤتمر الخلافة الاسلامية العام المنعقد في عاصمة الديار المصرية برئاسة مولانا شيخ الازهر برقيات عن الفظائع المريعة التي ارتكبت في مدينة دمشق عاصمة الخلفاء الامويين ورابعة المدن الاسلامية المقدسة من احراق وتهديم مساجد بالقنابل وجميع آلات التدمير والاهلاك وتقتيل الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال والعجزة فقرر الاحتجاج لدى جمعية الامم وحكومة الجمهورية الفرنسوية والرأي العام على ذلك

ويطلب باسم الانسانية عامة انصاف سورية الفجعة التي تستصرخ العالم الانساني أجمع »

ولكن شاع ان لجنة المؤتمر التي يسيطر عليها الشيخ والي وفراج الدسوقي لم ترسل التلغراف فهل هذا صحيح ؟؟ نريد معرفة الحقيقة لان أعضاء المؤتمر جميعا اصبحوا في حالة تجعلهم أمام تلك جارح للهمم لاهم ارادة فيه

وكان الاستاذ وحيد بك الايوبي قد اقترح اقامة مأدبة لتوديع أعضاء المؤتمر ودعوة الصحافة اليها ولاغرابة في اهتمام الاستاذ وحيد بك بالصحافة لانه صحافي قديم يقدرها ويقدره حق قدرها شكره

وكان ظهر السبت الماضي موعد اقامة المأدبة فحضرها عدد عظيم من الافاضل ورجال الصحافة الاسلامية والمسيحية . . . وبعض أفاضل المسيحيين . . . حتى المصورون يا لاأسهم بعد ان كان ذلك في أول عقد المؤتمر محرماً !!!

وكان مكاتب المقطم السياسي الشرقي الذي أخرج من المؤتمر على تلك الصورة بين المدعوين يوم المأدبة ، وكان يدور بين الناس وبين غرف تلك الدار ومكاتبها كأنه رب الدار وقد اعترف مقطم أول من أمس الاربعاء بأنه حضر جلسات المؤتمر كلها . فكيف يمنعون إذن جميع الصحفيين حتى المسلمين منهم من حضوره ويسمحون لمكاتب المقطم وحده بحضور الجلسات ؟ أليس أن هذا مما يثبت أن بعض الذين روجوا المؤتمر كانوا كما ذكرنا غير مرة ، العوبة بيد أحد محرري المقطم ؟

دعت لجنة المؤتمر ملوك المسلمين لحضوره ، ودعت بعض رعاياهم أيضاً . فجاء من تلك البلاد من يمثل الملوك وجاء منها من يمثل نفسه وقد يكون بين هؤلاء من هو خارج على ارادة مليكه . فكيف يكون الموقف إذن؟ أيتجادل ذلك الملك مع أحد رعاياه أمام الناس؟ هذه مصيبة بلا شك !

وقد دعي فضيلة شيخ الازهر فيمن دعا المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين لحضور المؤتمر فجاء عنه ثلاثة يحملون توكيلا رسميا ومعلوم ان سلطة هذا المجلس على أهل فلسطين هي شرعية فصلاة الجمع لا تصح إلا باذنه ، وأحكام الحاكم الشرعية لا تنفذ إلا اذا استمدت السلطة منه ، وأحكام الزواج والاحوال الشخصية لا تكون حلالا إلا بتصديقه . فكان الواجب مادام هذا المجلس هو السلطة الاسلامية الوحيدة في فلسطين أن يكتفي بنوابه ، ولكن المحرر الشرقي للمقطم كان له من الهيمنة على قلم السكرتارية مثل ماكان لشيخ الازهر من السلطة . بدليل أنه دعا إلى المؤتمر نوابا آخرين « عن فلسطين » .... فدعى ثلة دخل منها من لايستحق أن يعد من الناس ، ولاجل أن تفهم قيمة بعض من حضر نذكر للقراء أن أحدهم وهو محام شرعي من الدرجة الثالثة أو الرابعة بالقدس جاء إلى مصر ونزل في « بنسيون » بقصر النيل فكان يحضر المؤتمر بزيه الديني ويغشى الكتة نهاراً ثم في الليل « يتطربش » و « يسرح » في الازبكية .... بل أنه كان يدخل حمام البنسيون ويترك الباب مفتوحا أمام السيدات ... ثم راود فتاة البنسيون وأمها عن نفسيهما فاكتفيا بطرده والقاء أمتعته على الدرج ولم يتدخل البوليس في المسألة لان البربري الذي يخدم أهل تلك الدار عز عليه أن يهان شيخ مسلم على تلك الصورة المؤلمة فتوسط لدى ربة الدار فأجابت طلبه !

وقد سمع أحد الاصدقاء أن هذا البربري كان يقول حكذا رأى ذلك الشيخ وقبل هذه الفضيحة : « الله ينصر الاسلام ، الله ينصر الاسلام » . ولا ندري ماذا صار يقول عن الشيخ بعد تلك الحادثة المخزية !؟ لعله كان يقول اللهم طهر الاسلام من هذه الطبقة المتشيخة وسلط عليها غضبك وسخطك .

فليت الشيخ اسماعيل الخطيب يفيد الناس عن حكم الشرع في هذا النوع من المشايخ !! وهل يليق أن ينوبوا عن المسلمين في مؤتمر اسلامي يبحث في مسألة الخلافة واختيار الخليفة .

كانت المأدبة التي نحن بصددها ذات طعام بلدي هذه المرة وكانت فخمة لولا ان خدم المطبخ كانوا « يفرقعون » بطلهم الفارغة وأطباقهم وملاعقهم فغاز ضجيجهم على أصوات أجش الخطباء وأغلظهم حنجرة !

وبينا كان الناس ينفضون من حول الموائد وقف المندوب الهندي عناية الله أو لاقصة الله كما يسميه قومه الهنود ، وأخذ يتلو على الناس خطبة ، وكانت مطبوعة في ست عشرة صفحة كبيرة بالحرف الدقيق ، فبعد ان وزعها قبل المؤتمر على الصحافة والجمهور ، وبعد ان عرضها على المؤتمر غير مرة ورفضت نهائياً وبعد أن وزعها على جميع الذين حضروا المأدبة وقف يتلوها عليهم .... فتلاها بلهجة تؤذي الاسماع وتقزز النفوس وتنفر القلوب فصار الناس يهربون من صيوان المائدة الى صيوان الاجتماع وهو لا يزال يقرأ الى ان لم يبق منهم أحد . ولكنه لم يسكت بل ظل يخاطب الكراسي والموائد والاطباق الفارغة . وكان البرابرة الذين يرفعون الموائد وماعليها ينظرون اليه ويضحكون ولكنه لم يبال بهم ولم يحس فقال احد الاخوان ما هذا الصوت ؟ فرد عليه آخر قائلا : لاتخف هذا فونوغراف أقراصه قديمة وابرته مكسورة !!

أما جريدة السياسة فلم تلب الدعوة لهذه المأدبة وقد علمنا ان ادارتها وحدت الشكوة !

وعلى ذكر الدعوات أقول ان الناس تساءلوا عن سبب عدم حضور الامير شكيب ارسلان هذا المؤتمر . أما معلوماتي الخاصة التي حرصت على عدم الافضاء بها الى احد . هي : ان سكرتارية المؤتمر لم تدعه ، ومع ان السكرتارية اكدت انها ارسلت الدعوة تقول انها اخطرت غير مرة بعدم وصولها ولكنها لم ترسل بدلا منها !

سبحان الله !! ايقعدان اقول لك ان دعوتك لم تصل ، فتسكت ، ثم اكرر عليك ذلك فتكرر سكوتك تريد ان تحملني على تصديقك ؟

قولوا ياسيدي ان صدورنا لاتتسع للامير شكيب ارسلان ، ووالله لو انكم قدرتم ان الثعالبي يجيء لما اوصلتم اليه الدعوة ! ايكفي هذا ام نزيدكم ؟؟

* * *

نرجع الى ما كنا فيه . فقد جاء دور الخطب والمتخطب من الادوار ما يضحك ويبكي في آن واحد فقد تكلم كثيرون ، وكلهم من صغار المشايخ واهونهم على الناس وعلى انفسهم . اما اصحاب الحيثيات منهم وارباب الشرف كشيخ الازهر والمفتي ونقيب الاشراف والثعالبي ومن إلى هؤلاء فقد سكتوا واحتفظ كل واحد منهم بحيثيته وكرامته . وقد خطب الشيخ الصالحي ممثل حكومة تونس الفرنسوية بلغة شجية شاكراً الجماعة التي اطعمته فاضحك الناس ! وخطب ازهري من البلاقيت فتعثر وتلعثم ، وخطب آخر وكان يحفظ خطبته غيباً . وخطب رابع فلم يدر ماذا يقول فكأنه كان لا يفهم مايقول . . فلم يصل إلى نصفها حتى نسي الناس اولها ، ولم يكد ينتهي منها حتى نسوا نصفها الآخر !

واراد الشيخ الجبالي ان يتكلم مرة أخرى فاسكته الثعالبي ونادى الشيخ « انا لاندري » الاستاذ عبد الباقي سرور نعيم فأحسن على قدر الامكان

وكان بين الحضور شيخ استلفت بعمته ورعونته وثقل دمه انظار الناس . شكله قرداتي ، ولهجته لهجة مهرج . فكان كلما خطب خطيب قفز من على كرسيه وتوسط الناس ووضع يده على ظهره واخذ يلوح بالاخرى فيقاطع المتكلم بمناسبة ، وبلا مناسبة بحق وبدون حق ، بلغة مكسرة محطمة مهلهلة فكان يكسر المرفوع ويرفع المكسور ويؤنث المذكر ويذكر المؤنث . ثم كان يتحط في خطبته فيتكلم بالعامية المستقية « الطازة » بلهجة وحركات شنيعة تدل على انتقال في العقل غير قليل . فتساءل الناس من هذا ، من هذه البلية ؟ فقالوا هذا الشيخ عبد القادر الخطيب الموظف باوقاف دمشق . فالتفت عالم مصري وقال اهؤلاء علماؤكم ؟ فقال رفيق لي كلا . ألم تسمع كيف انه موظف في حكومة دمشق عند الفرنسيس ؟ انا معشر ابناء الشام لا تمثيل لنا في هذا المؤتمر إلا الوفد الفلسطيني « أي الشام الجنوبية » فقال ولماذا ؟ فقال لانه موفد من قبل هيئة رسمية وطنية وأما هذا الثرثار فانه مرسل من قبل الفرنسيس

* * *

وقد كان للاستاذ وحيد بك الايوبي في هذه الجلسة حكايات لذيذة كنا نتمنى التحدث عنها في هذا العدد اذ لا بد من التكلم عليها لغرابتها . ولكن ذلك سيكون في العدد المقبل لضيق المجال اليوم

ابو الحسن

متفرقات

غيري جنى ...

أخبرنا أحد الافاضل بمناسبة رد سعادة الامير شكيب ارسلان على جريدة العهد الجديد بخصوص حادثة السير يريان وانه رفض مقابلة الوفد السوري فقال أن ذلك الخبر لم تنفرد به العهد الجديد وحدها بل انه كان « بلاغ رسمي » وزعته السلطة الفرنساوية في سورية على جميع الصحف فنشرته العهد كغيرها فظن الامير انه من منديات العهد الغراء فوجه سعادته الرد اليها وحدها .

نصر عظيم للثوار

اتصل بنا أن سعادة الامير عادل ارسلان واحمد بك مريود قد هاجما الفرنسيس في اقليم البلان بجوار لبنان فدخلت قواتهما بانياس و « مرج السلطان » الجركسية فدكوها دكا تأديبا للجركس الذين يرتكبون الفظائع مع أهل دمشق .

وقد اتصل بنا في آخر ساعة أن حملة الامير عادل قد استولت على القنيطرة .

فضيحة في القدس

علمنا ان حكومة فلسطين ضبطت مخازن الخواجة يوسف البينا التاجر القومسيونجي بالقدس بما فيها من البضائع بتهمة تلاعب خطيرة في اوراق الجمارك مما سبب للخزينة خسارة كبيرة تعد بالالوف والمذكور عضو بالمجلس البلدي ونائب رئيس لغرفة التجارة والتحقيق يدور في هذه المسألة باهتمام عظيم

نحن لايعنينا من الامر الا كون الخواجة البينا عضو في المجلس البلدي ليس الا فهل لحكومة فلسطين ان تكفي الامة شرور البلديات المعينة وتترك للاهالي أمر انتخاب بلدياتها ؟؟

هذا وسننشر للقراء مايتصل بنا من أخبار هذه القضية التي تهم الرأي العام في فلسطين أشد الاهتمام .

ثورة بعلبك

كانت القوة التي هاجمت هذه المدينة اللبنانية بقيادة توفيق بك حيدر عظيمة جداً فاحرقت دور الحكومة كلها واتقت من اعوان السلطة المشؤومة وبحثت عن المحافظ وقاضي التحقيق ورئيس البلدية والقاضي الشرعي للقبض عليهم ولكنهم كانوا قد شعروا بقرب مهاجمة المدينة ففروا

الحرب في طرابلس الشام

علمنا من مصدر خاص ان اطلاق المدافع بين الثوار والفرنسيس بجوار طرابلس كان شديداً وكان السكان يسمعونه بين فترة واخرى ولا يزال القتال دائراً

الزوبعة الهائلة

ثارت صباح الخميس الماضي زوبعة لم تدم طويلا . وقد علمنا ان هذه الزوبعة هبت في فلسطين كلها ولم يحدث مايضر بالناس والحمد لله

درس الاستاذ زكي باشا

كتب اليامن القدس ان درس التفسير الذي القاه سعادة العلامة احمد زكي باشا في الحرم القدسي الشريف يوم الاحد الماضي لا الاسبق بسبب سفره الى عمان

ثم طلب سعادته الى سماحة المفتي ان يفسر للناس صورة والعصر ولماذا اقسم الله بالعصر ولم يقسم بالظهر او المغرب ففسر ذلك سماحته احسن تفسير

وكان المسجد الاقصى يغص في ذلك اليوم بعلماء القدس وافاضلها

حبيب فرح

ذكرنا في عدد سابق أن جلالة الملك قد أنعم بنشان على حبيب بك فرح رئيس مكتب سفريات البوسته بمصر بمناسبة احالته على المعاش ليستريح بعد خدمة دامت نحو أربعين سنة

وقد أنشبت المنية في خلال هذا الاسبوع اظفارها بهذا الفاضل فراح مبكيا عليه من جميع عارفي فضله رحمه الله

واننا نعزي آل دهان بمصر وفلسطين بابن عمهم ونرجو لهم الصبر والسلوان

الوزارة السورية والثوار

علمنا أن الوفد الذي تعده الوزارة السورية لمفاوضة الثوار لن يسافر لانها علمت من الثقات أن الثوار سيقبضون على رجال الوفد لانهم يعتبرون وزارة الداماد وزارة خائنة للبلاد والدليل على ذلك أنه لما وقعت فظائع الميدان كانت هذه الوزارة في كراسي الحكم فلم تستعف احتجاجاً على تلك الجرائم

اعانة منكوبي سورية

ورد على جمعية اعانة المنكوبين بفظائع فرنسا في سورية حوالة من أبناء وطننا في جمهورية شيلي بالمهجر قدرها ٥ آلاف و ٧٨ ريال شيلي جزاهم الله خيراً

***

وبعد كتابة ماتقدم ابلغتنا لجنة الاعانة انه قد ورد عليها حوالتين اخريين من اخواننا المهاجرين في البرازيل بواسطة دولة سعد باشا زغلول قيمة الاولى ٢٣٣ جنيها انكليزياً و ١٧ شلنا جمعها السيد نسيب حمزه والثانية ستين جنيه . جمعها السيد نور الدين يونس فبارك الله باخواننا المهاجرين الابطال واجزل ثوابهم

أحوال برقية

نشرت صحف فلسطين هذه البرقية :

« كانت نتيجة النشاط والاقدام القبض على أبو الصبين رئيس العصابة والقبض على رفاقه فلسان السوم نشكر صاعقة الاشقياء خير الدين « بك » (كذا) بسيسو ومساعده الهمام شفيق افندي عبد الهادي ونؤمل ان الحكومة قادرة على التفريق بين الغث والسمين »

الرملة — فاخي فليح

نشرنا في الصفحة السابقة بعض الشيء من حوادث الضرب والتعذيب في فلسطين وها نحن ننقل هذه البرقية بحروفها كما نشرت في جرائد الوطن

أما تفصيل ماحدث فذلك ان خير الدين بسيسو ذهب الى قرية جمزو بجوار اللد للبحث عن الاشقياء فجمع أهل القرية رجالا ونساء طالباً الارشاد عن مكان الاشقياء ثم أمر نساء والمسدس بيده ، أن يتقدمن للجنود ليصفعوا من مالاعجوز كره فلطمن الجنود وشققن الجيوب فكان المنظر مؤلماً جداً . ولولا مجيء ضابط بوليس الرملة بجنوده واطلاقه سبيل النساء والوقوف بوجه ابن بسيسو لحدث هناك ما لاترضاه الحكومة وقد علمنا ان الخصام كاد يشتد بينهما لدرجة اشهار المسدسات

ومما يذكر أن ابن بسيسو كان يستصحب معه هذه المرة بعض الجنود البريطانية فطلب من أهل جمزو مقادير كبيرة من الاطعمة فقدموها له

ولكن الجنود الانجليز أظهروا عطفهم على اولئك المنكوبين فكانوا يأخذون الطعام ويقدمونه لفقراء القرية فنحن نذكر ذلك لهؤلاء الانجليز بالشكر . ولما برح ابن بسيسو القرية التي يزعم الاشقياء في وادي سلمه وكان قاعا فقوبي بالجنود فراح خير الدين بسيسو يطير الخبر للجرائد مادحاً نفسه على هذه الصورة ولكن الحكومة على كل حال قادرة على التفريق بين الغث والسمين كما يقول هو ....

الريف وسورية

موجة بروبغندا فرنسوية شديدة :

يقف العالم اليوم تجاه موجة بل عاصفة من الاكاذيب الفرنسوية قامت بها صحف فرنسا وشركاتها اس بنظامها ونظامها فاذاعوا عن الريف انه خضع وان الغازي عبد الكريم قد فر وانهم اسروه وعائلته !!

واذاعوا عن الثورة السورية انها انتهت كذلك مع ان الثوار تشددوا على الفرنسيس وقهروا جيوشهم في كل ناحية من سورية

اذا كان ميدان الريف محجوبا فان ميدان سورية لن يحجب وهذه اخبار الفرنسيس المكذوبة لاتلبث لحظة بعد اذاعتها حتى نراها قد تهافتت من اولها الى آخرها وليس لثوار سورية ماينشرونه دعوتهم ولكن سيوفهم هي التي تظهر اكاذيب الام المتمدنة فالواجب يقضي اذن ان نقيس اكاذيبها عن الريف باكاذيبها عن سورية والسلام

وبعد كتابة ماتقدم علمنا ان الثوار عرضوا شروطهم على فرنسا فطلبوا في جملة الشروط ان تؤدي فرنسا للسوريين ملايين جنيه ذهباً تعويضاً عن التدمير والتخريب الذي قامت به وان يخرج الجيش الفرنسوي من سورية حالا

من أخبار سورية

وصل الى بيروت في الاسبوع الماضي عشرة آلاف من سكان دمشق فراراً من استئناف الفظائع